Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلب « أخيل » ياقلبى

امنحنى السلام

وأثبت بما لا يقبل الجدل بسلوكه وشعره أن الفن (ليس ترفاً ، إنه أمنية اللاموجود والوسيلة لتحقيق هذه الأمنية . الثورة شعر والإنسان الكامل شاعر) .

وما بين قولة غوركى : « فى أى صف تقفون ؟ مع السادة أم مع الثقافة ؟ » .

ومقولة بلينسكى : «إن العبقرى وحده هو الذى يستطيع أن يوجد دون أن ينتمى لحزب . لأنه هو نفسه راية سرعان ما يتشكل تحت ظلالها حزب » يرسم الشعر علامة استفهام كبيرة : « على أرض أى كوكب سيهبط الشاعر الليلة ؟ » فهو أول من يعلم وآخر من يعلم .

وأندريه يختلف عن يفجينى يفتوشنكو (الذى ولد فى عام ١٩٣٣ ايضاً) بأنه مربوع القامة ، أكثر حيوة فى نظراته وملابسه ، وأكثر هدوءاً ودعة ، تتحول بعض القصائد بين يديه إلى لوحات يغمرها الظل واللون والنور والحركة :

فتاة بشعر برتقالى براق